

الجمهورية التونسية

مجلس نواب الشعب

تقرير لجنة المالية والتخطيط والتنمية

حول

مشروع قانون

يتعلق بالموافقة على اتفاق قرض الشراء وملحقه المبرمين

على التوالي بتاريخ 16 أوت 2016 و 27 أكتوبر 2016 بين وزارة المالية

والبنك الهولندي ABN-AMRO والمتعلقين بتمويل اقتناء

خافرتين لأعالي البحار لفائدة وزارة الدفاع الوطني

(2017 / 05)

تاريخ إحالة المشروع على المجلس: 2017 / 01 / 26

الوثائق المرفقة بالمشروع:

* وثيقة شرح الأسباب،

* اتفاق قرض الشراء.

تاريخ انتهاء الأشغال: 2017 / 02 / 21

رئيس اللجنة: المنجي الرحوي

مقرر اللجنة: شكيب باني

نائب رئيس اللجنة: سامي الفطناسي

المقرر المساعد: سامية حمودة عبو

المقرر المساعد: الهادي بن ابراهم

نظر اللجنة

لجنة المالية والتخطيط والتنمية

تاريخ إحالة المشروع على اللجنة: 03 فيفري 2017

جلستي اللجنة:

17 و 21 فيفري 2017

القرار: الموافقة بأغلبية الحاضرين

(08 مع و 02 محتفظين)

تاريخ انتهاء الأشغال: 21 فيفري 2017

رئيس اللجنة : المنجي الرحوي

المقرر: شكيب باني

أولاً . تقديم المشروع:

أبرمت وزارة الدفاع الوطني بتاريخ 26 ديسمبر 2015 صفقة مع الشركة الهولندية DAMEN لاقتناء خافرتين لأعالي البحار بمبلغ 42.843.640 أورو. يتم تمويل هذه الصفقة على ميزانية وزارة الدفاع الوطني. تم بالفصل الأول من عقد الصفقة التخصيص على إمكانية اقتناء خافرتين إضافيتين على أن يتم تمويلهما من قبل البنك الهولندي .ABN-AMRO

تم بتاريخ 27 جانفي و 7 أبريل 2016 إبرام الملحق عدد 1 لعقد الصفقة والذي نص على اقتناء 4 خافرات بمبلغ 88.461.640 أورو موزع على النحو التالي:

- 43.718.000 أورو لاقتناء خافرتين بتمويل من البنك الهولندي .ABN-AMRO: قرض شراء (85 % من قيمة الصفقة مع إضافة منحة التأمين) وقرض مالي (15 % من قيمة الصفقة).
- 44.743.640 أورو لاقتناء خافرتين على موارد وزارة الدفاع الوطني.

تم بتاريخ 16 أوت 2016 إبرام اتفاقيتي قرض الشراء والقرض المالي بين وزارة المالية والبنك الهولندي ABN-AMRO حسب الشروط المالية التالية:

- قرض الشراء:

- المبلغ: 39,924,021 أورو،
- مدة السداد: 10 سنوات،
- نسبة الفائدة: أوريبور 6 أشهر + 0.8 %،
- عمولة التعهد: 0.16 % من المبلغ غير المسحوب من القرض،
- منحة التأمين: 7.413 %.

- القرض المالي:

- المبلغ: 6,557,700 أورو،
- مدّة السداد: 3 سنوات،
- نسبة الفائدة: أوريبور 6 أشهر + 1.2 %،
- عمولة التعهّد: 0.24 % من المبلغ غير المسحوب من القرض.

نظرا لطول المدة التي تتطلبها إجراءات المصادقة على اتفاقيتي القرض وتأثيرها على آجال إنجاز الصفقة تم الاتفاق بين وزارة الدفاع والشركة الهولندية DAMEN على تسديد قيمة التسبقة المتعلقة بالخافرتين الممولتين من قبل البنك الهولندي ABN-AMRO على موارد ميزانية وزارة الدفاع الوطني وتم ضبط قيمة التسبقة في حدود 20% من قيمة الصفقة (8.743.600 أورو).

تبعا لذلك تم إبرام:

- ملحق لاتفاقية قرض الشراء لتخفيض مبلغ القرض من 39,924,021 أورو إلى 37,664,605 م أورو،
- مذكرة لإلغاء القرض المالي (باعتبار أن القرض المالي مخصص لتمويل مبلغ التسبقة التي تم تسديدها على موارد ميزانية وزارة الدفاع).

تبعا لذلك فإن التمويل المخصص لاقتناء الخافرتين ينحصر في قرض شراء بمبلغ 37,664,605 أورو المعروض على مصادقة مجلس نواب الشعب.

ثانيا . أعمال اللجنة:

تدارست لجنة المالية والتخطيط والتنمية مشروع هذا القانون في جلستها المنعقدة يوم الجمعة 17 فيفري 2017 وذلك بناء على ما ورد عليها من بيانات بوثيقة شرح الأسباب ونص اتفاق القرض.

وخلال النقاش، طالب النواب مدّ اللجنفقصّ الاتفاقية باللغة العربية بما أنها اللغة الرسمية فوق ما ينصّ عليه الدستور وذلك قبل عرض مشروع هذا القانون على الجلسة العامة.

ومن جهة أخرى، أكدوا على أهمية مشروع هذا القانون معتبرين أنّ الحفاظ على السيادة الوطنية يقتضي اقتناء مثل هذه الخافرات التي تساهم في الحدّ من الهجرة السرية وكذلك من التصدي للصيد العشوائي. كما أنّ البحرية الوطنية في حاجة إلى مثل هذه التجهيزات لحماية المياه الوطنية من كافة التجاوزات.

كما استفسر أحد النواب عن مدى إمكانية استعمال الخافرتين في إنقاذ البدارة بالسرعة والنجاعة المطلوبتين.

ويخصوص القرض وشروطه، تساءل عدد من النواب هل أن الحكومة اعتمدت مبدأ المنافسة في اختيار البنك. كما لاحظوا أنّ مبلغ التأمين مرتفعا نسبيا، واستوضحوا هل هو تأمين على القرض أم تأمين على الخافرتين، واستقر الرأي في الأخير على طلب توضيح في هذا خلال الجلسة العامة عند مناقشة مشروع القانون.

ثالثا . قرار اللجنة:

قررت لجنة المالية والتخطيط والتنمية الموافقة على مشروع هذا القانون بأغلبية الحاضرين.

المقرر المساعد

الهادي بن ابراهم

رئيس اللجنة

منجي الرحوي